﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

تصور مقترح لتعزيز دور الجامعة الإسلاميّة في بناء الصورة الذهنية الإيجابية للمملكة على ضوء النموذج الرباعي الأبعاد لبناء صورة البلد

إعداد

د/ عبدالعزيز بن مطير بن سليمان العنزي

دكتوراة في السياسات التربوية من كلية التربية جامعة الملك سعود .

باحث متخصص في (أصول التربية) ـ المملكة العربية السعوديّة.

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد التاسع والسبعون . نوفمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتعزيز دور الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة في بناء الصورة الذهنية الإيجابية للمملكة العربية السعوديّة، على ضوء النموذج الرباعي الأبعاد لبناء صورة البلد. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتمثّل مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة حيث تم تطبيق أداة المقابلة على عينة قصدية مكوّنة من (٢٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود أدوار حالية تقوم بها الجامعة الإسلامية تساهم في بناء الصورة الذهنية الإيجابيّة للمملكة، كما توصلت النتائج إلى وجود تقارب في وجهات نظر أفراد العيّنة حول الأدوار التي يُمكن للجامعة الإسلاميّة القيام بها لبناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة على ضوء النموذج رباعي الأبعاد لبناء صورة البلد، ومن ذلك: أهميّة توظيف واستغلال كافة المناشط والبرامج والأدوار التي تقوم بها الجامعة من خلال العملية التعليميّة والبحث العلمي وخدمة المجتمع، لإبراز ما تحظى به من مكانة دينيّة وثقل سياسي واقتصادي ودورها الحيوي الفاعل على الساحة العالميّة وحضورها الإنساني الواسع، وأيضاً إبراز النجاحات والإنجازات التي حققتها المملكة على كافة الأصعدة، وإبراز المعالم الطبيعيّة والوجهات السياحيّة والموروث الثقافي والإنساني الأصيل. واتخاذ حزمة من الخطوات الإجرائية من خلال المحتويات التعليميّة وورش العمل والملتقيات والأنشطة الثقافية والاجتماعيّة. وأخيراً، انتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتعزيز دور الجامعة الإسلاميّة في بناء الصورة الإيجابية للمملكة.

كلمات مفتاحية: الصورة الذهنيّة، المملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلاميّة.

A suggested proposal to Enhancing the role of the Islamic University instructure a positive mental image of the Kingdom in light of the four dimensional model for forming the country's image.

Abstract

This study aimed to Suggested perception to enhance the role of the Islamic University in Almadinh

AL Munawara in building a positive mental image of the Kingdom of Saudi Arabia, in light of the four-dimensional model for building the image of the country. To achieve this, an analytical descriptive approach was used. The study community was represented by the faculty members of the Islamic University in Madinah, whereby the interview tool was applied to an intentional sample of (26) faculty members at the university.

The results of the study revealed the existence of current roles that the Islamic University plays in building the positive mental image of the Kingdom, and the results also found a convergence in the views of the sample members about the roles that the Islamic University can take to build the positive mental image of the Kingdom in the light of the four-dimensional model to build an image The country, including: the importance of employing and exploiting all activities, programs and roles that the university plays through the educational process, scientific research and community service, to highlight its religious status, political and economic weight and its vital active role on the world stage and its broad human presence, and also highlight the successes and achievements that The Kingdom has achieved it on all levels, highlighting natural features, tourist destinations, and the authentic cultural and human heritage. And take a package of procedural steps through educational contents, workshops, forums, and cultural and social activities.

Finally, the study ended with a proposed vision to enhance the role of the Islamic University in building a positive image of the Kingdom.

Key words: mental image, Kingdom of Saudi Arabia, Islamic University.

أولاً ـ المدخل العام للدراسة:

١. المقدمة:

تزايد الاهتمام من قبل العديد من الدول والمؤسسات والمنظمات على اختلافها بمجال الصّورة الذهنيّة وأهميّة بنائها بشكلٍ إيجابيّ، واعتنت بإعداد البرامج ورسم الخطط والاستراتيجيات، لتحسين تلك الصورة، إيماناً منها بأنها من المداخل الرئيسة التي يُعتمد عليها في تحقيق النجاح على كثيرٍ من الأصعدة والمستويات، عطفاً على انعكاساتها وتأثيراتها في كثير من القرارات والتوجهات والانطباعات.

وتشير مفاهيم الصورة الذهنيّة إلى تلك الرؤى والتصورات والانطباعات التي تدور في الأذهان إزاء الدول أو المنظمات الحكومية والأهليّة أو الشركات أو المنتجات أو الجماعات العرقية أو الثقافات المختلفة أو حتى الأفراد أنفسهم. وشهدت الآونة الأخيرة تنامٍ في الاهتمام بمفاهيم الصورة الذهنيّة ومجالاتها وطرق بناءها، بشكلٍ يُمكن معه القول إن هذه المفاهيم قد تتطوّر لتصبح علماً قائماً بذاته، له أصوله وقواعده ونظرياته ومحدداته.

وأوضح (طشطوش وآخرون،٢٠١٢) أن مفهوم الصورة الذهنيّة قد بدأ في التوسع ليشمل المجال التربوي وعلم النفس الإرشادي على وجه الخصوص، ومن هذا المنظور فإنّ إقبال الجمهور على الخدمات النفسيّة والاستفادة منها، سوف يتأثّر بما لدى هذا الجمهور من صورةٍ ذهنيّة عنها، خاصة تلك الصورة المتعلقة بالقائمين الأساسيّن على هذه الخدمات. في حين يؤكّد Alshuwaikhat & Mohammed (2017) أنه لا يُمكن إغفال دور المؤسّسات التربويّة ووسائل الإعلام في تشكيل الصّور الذهنيّة لدى الناس في الداخل والخارج.

ويتضح أنّ الصورة الذهنية تؤثر على إدراكنا لما يدور حولنا من التجارب الحاضرة، كما تؤثر على التوقعات وتدعيم الشعور عن الآخرين وعن التجارب المستقبلية، وبالتالي يمكن التأكيد على أن للصورة الذهنية أهمية كبيرة في إبراز آرائنا واتجاهاتنا وقيمنا وردود أفعالنا تجاه كل الفئات والأحداث، الأمر الذي يبرر حرص كثير من الأطراف على أن تكون صورتها الذهنية لدى الآخرين إيجابية، وتخدم أهدافها ومصالحها، والسعي لإزالة أي معالم أو جوانب سلبية موجودة في هذه الصورة أو قد تطرأ عليها (Albalawi, 2015 ؛ العيساوي، ٢٠١٥).

وفي هذا الصدد؛ قامت المملكة بالكثير من الأدوار التي تعكس مكانتها الرياديّة ودورها الحضاريّ الفاعل في العالم، ومن ذلك تأسيس مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانيّة، ومركز اعتدال لمكافحة الفكر المتطرف، وكذلك إنشاء مشروع سلام للتّواصل الحضاري الذي يُعنى بتقديم الصورة الذهنيّة الصحيحة عن المملكة، إلى جانب حضور المملكة الإنساني الواسع على كافة الأصعدة الدوليّة (العنزي،٢٠٢٠).

وتأتي المؤسسات التعليميّة المحليّة والجامعيّة منها على وجه التحديد لتكون من أهم مؤسسات المجتمع التي تقوم بمهام كبيرة في دفع عجلة التطوّر والحراك المجتمعي، ومسايرة الاحتياجات التنمويّة ومواكبة التطورات والتغيرات المتسارعة، ويُعوّل عليها ـ بالنظر لما تمتلكه من إمكانات وقدرات وكوادر بشرية مؤهلة ـ القيام بالكثير من الأدوار الأخرى في مجال بناء الصورة الذهنيّة للمملكة العربيّة السعودية من خلال تطبيقات وبرامج وأنشطة مدروسة ومخططة بشكلٍ سليم.

ولعلّ ممّا يُساهم في أداء الجامعة لرسالتها وأدوارها في هذا المجال؛ هو الإفادة من معطيات النماذج النظريّة وعمليّات التّخطيط لبناء الصّورة الذهنيّة للدّول؛ والتي تمرّ بمرحلةٍ هامةٍ وأساسيّة، وهي البحوث المختصة ببناء الصّورة، وتوفير البيانات، والمعلومات، والعوامل اللّازمة لصناعة الصّورة وتشكيلها على النحو المرغوب، والتي تساعد أيضاً على وضع الاستراتيجيّات واضحة المعالم، وإيجاد الآليّات الضروريّة للتنفيذ والتطبيق الفعلي.

ويمثّل النموذج الرباعيّ الأبعاد لبناء صورة الدولة، والذي وضعه كل من بوهمان وانجنهوف Buhmann & Ingenhoff ، أحد أبرز النّماذج النظريّة في هذا المجال، لكونه نموذجًا تكامليًا رائداً وجديداً لبناء صورة الدولة. وتمّ بناءه من خلال الاستفادة من التقدم في مجالات الدراسات المتعددة ومنها علم النفس الاجتماعي والعلوم السياسية وعلوم الاتصال، من خلال دمج المفاهيم الراسخة من نظرية الهوية الوطنية، ونظرية الموقف، وإدارة السمعة وذلك عبر الربط بين هذه المجالات المختلفة، وتوفير إطار مصطلحات أساسي ينظم الهياكل المركزية لصورة، وسمعة، وهويّة البلد، والعلامة التجارية للبلد. وعلى هذا الأساس جرى مراجعة النظريات والنماذج السابقة، وخلصا إلى تطوير نموذج أسمياه " نموذج 4D" أو النموذج رباعي الأبعاد، وهو خاص بإبراز صورة الدولة (Buhmann & Ingenhoff, 2015).

وتُعدّ دراسة موضوع دور الجامعات في بناء الصورة الذهنيّة للدول بشكلٍ عام وللمملكة بشكلٍ خاص، من الموضوعات الأصيلة والجديدة، حيث لم يتطرق لها الباحثون، باستثناء دراسة أجراها الباحث مؤخراً وحملت عنوان " دور الجامعات في بناء الصورة الذهنية للمملكة العربية السعوديّة ـ تصور مقترح" ، وتُعدّ أول الدراسات في هذا المجال، وأكثرها صلةً بموضوع الدراسة الحاليّة.

وهدفت الدراسة لتوضيح الدّور الذي يُمكن للجامعات السعودية أن تقوم به لبناء الصّور الذهنيّة للمملكة. واعتمدت على المنهج المختلط الذي يجمع بين المنهج الكمّي، والمنهج النّوعي. وتمثّل مجتمع الدراسةِ بجميع الطلاب والطالبات في جامعة الملك سعود بمنطقة الرياض، وجامعة طيبة بمنطقة المدينة المنورة، وجامعة حائل بمنطقة حائل، حيث تم تطبيق أداة استبانة على عينة طبقية من المجتمع الأصلي للبحث، إضافة إلى عينة أفراد المقابلة ٨٠ تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية. وكشف أهم النتائج عن أن طلبة الجامعات السعوديّة يرون وجود واقع إيجابي للصورة الذهنية للمملكة. وأيضا أشارت إلى موافقة أفراد عيّنة الدّراسة على وجود عدد من التحديات والصعوبات التي تواجه الجامعات السعودية في بناء الصورة الذهنية الإيجابيّة للمملكة. كما توصّلت النتائج إلى أن هناك أدوار تساهم فيها الجامعات ببناء الصورة الذهنيّة للدولة مثل إبراز إنجازاتها العلمية عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، إنشاء أقسام متخصّصة في الجامعات للتواصل مع الجامعات والمراكز الرائدة، وتفعيل برامج الاتصال والعلاقات العامة، وعقد الشراكات، والاتفاقات الدوليّة في مجال الأبحاث والتبادل الطلابي وإشراك أعضاء هيئة التدريس والطلاب في المؤتمرات الدوليّة، والتوسّع في برامج الابتعاث، والمنح الدراسيّة، والبرامج التدريبيّة، والمؤتمرات العلميّة العالميّة (العنزي، ٢٠٢٠).

ومن خلال اهتمام الباحث بهذا المجال؛ يمكن القول أنه باستثناء هذه الدراسة التي أجراها، فإنّ الدراسات المماثلة لموضوعها تكاد تكون منعدمة تماماً، حيث انحصرت أغلب الدراسات التي جمعت في متغيراتها بين الصورة الذهنية والمؤسسات التعليميّة على دراسة الصورة الذهنيّة لدى الطلاب حيال قضية أو موضوعٍ محدّد، أو دراسة وضع الصورة الذهنيّة عن تلك الجامعات نفسها، وركّزت على استجلاء الصّور الذهنيّة حول الموضوعات التي تناولتها.

ومن تلك الدراسات؛ دراسة اللقماني (٢٠١٨) والتي هدفت للتعرف على الصورة الذهنية للمرشد الطلابي كما يدركها طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقام الباحث بتصميم مقياس مكون من ٤٠ عبارة مقسمة على الجوانب الاجتماعية والشخصية والمهنيّة. وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٧ طالباً من الطلاب الوافدين بالجامعة الإسلاميّة تم اختيارهم بطريقة عشوائيّة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود صورة ذهنيّة سلبيّة للمرشد الطلابي لدى عيّنة الدراسة، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلبة ولمتغيّر القارة التي ينتمي لها الطلبة لصالح القارة الآسيويّة.

كما أجرى الزعانين (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة الصورة الذهنية التي يحملها طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا بفلسطين عن العلم والعلماء، وعلاقتها بعدة متغيرات مثل النوع الاجتماعي والصف الدراسي والمستوى التحصيلي. وقام بتطبيق مقياس للصورة الذهنية على عينة عشوائية قوامها ٢٣١ طالباً وطالبةً. وكشفت النتائج أن الطلبة لديهم صورة ذهنية محايدة حول العلم والعلماء بشكل عام، إلا أنهم يحملون صورة سلبية عن العلماء، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمستوى التحصيلي في حين وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح الصفوف الأعلى.

وهدفت دراسة الحياني وخلف (٢٠١٥) إلى التعرف على ماهية الصّورة الذهنيّة التي يكونها طلاب الثانوية العامة نحو الجامعة المستنصرية، والتعرف على سبل تعزيز وتحسين الصورة الذهنيّة لدى الطلاب تجاه الجامعة، وقد استخدم الباحثان المنهج المسحي في الدراسة في جانبين، جانب نظري واشتمل على طبيعة الصّورة الذهنيّة ووسائل تحسينها، وكذلك نشأة الجامعة المستنصرية ومفهوم الجمهور، وجانب عملي اشتمل على تحليل نتائج الاستبانة، التي استخدمها الباحثان لأغراض البحث. وتوصّلت الدراسة في نتائجها إلى أنّ الطّلاب والطالبات كوّنوا صورة ذهنيّة عن الدراسة في الجامعة المستنصرية بأنها تتمتع بقوة إلى حد ما، وهذا أثّر على رغبتهم بالالتحاق بالجامعة، كما توصلا إلى عدم الاهتمام بأعداد الأفلام الوثائقية والمطبوعات عن الجامعة وتوفيرها للطلاب، من أجل تكوين صُورة ذهنيّة جيدة عن الجامعة والدراسة فيها، وبناء على ذلك قدم الباحثان مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بطلاب الثانوية العامة، وذلك بإجراء عمليات استطلاع رأي للجمهور بشكل دوري،

للتعرف على آراءه وحاجاته وطريقة تفكيره، لان ذلك من شأنه أن يوطد العلاقة بين الجامعة والجمهور.

وهدفت الدراسة التي أجراها كل من فيليب وكيتشن Philip & Kitchen (٢٠١٤) لمعرفة تأثير أبعاد صورة العلامة والمتمثلة في (البعد المعرفي والعاطفي) على الاستجابة السلوكية لطلاب إدارة الأعمال للدراسات العليا، بالاعتماد على مسح تجريبي لطلاب الدراسات العليا (ماجستير إدارة الأعمال) من أربع كليات إدارة الأعمال، وقد توصلت الدراسة، إلى وجود تأثير متماثل الأهمية للبعدين المعرفي والعاطفي في تشكيل الصورة الإيجابية عن العلامة التجارية، إلا أنّ أغلب مقترحات المعالجة والتحسين الواردة من الطلبة كانت تركز بشكل كبير على السمات العاطفية.

واستهدفت دراسة دويدار والمرشدي (٢٠١٣) قياس وتنمية الصّورة الذهنيّة لجامعة القصيم ودورها في تشكيل وبناء العلاقة الإستراتيجيّة مع جمهور المستفيدين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكوّن مجتمع الدّراسة من المجتمع الداخلي لجامعة القصيم ويتمثل في (مجتمع الإدارة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب) والمجتمع الخارجي ويتمثل في (أولياء أمور الطلاب والمجتمع المحلي)، حيث تم بناء أداة الاستبانة وتوزيعها على أفراد العيّنة، وتوصّلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي أهمها: أنّ الصورة الذهنية الكليّة للجامعة جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك تبين عدم وجود فروق بين الصورة المرغوبة لجامعة القصيم والصورة الذاتية لها، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية لجامعة القصيم بكافة صورها (المدركة والمرغوبة والذاتية والكلية) والتوجه الإستراتيجي للجامعة. وقد أوصى الباحثان بضرورة إعداد برامج علاقات عامة تهدف إلى التعريف بدور الجامعة في تنمية مجتمعها المحلي باستخدام الوسائل المسموعة والمقروءة والمرئية، وتوجيه مزيد من الاهتمام بالمراكز البحثية الخدمية التي تحقق المنافع للمجتمع المحلي.

ومن خلال استعراض هذه الدّراسات، لم يجد الباحث أيّة دراسة تجمع ما بين الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة ودورها في بناء الصّورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة العربيّة السعوديّة في مبحث واحد.

وبذلك تحاول الدراسة الحاليّة معالجة ثغرة بحثيّة لم يسبق التّصدي لها، بالشّكل الذي يثري الأبحاث في مجال بناء الصّورة الذهنيّة للمملكة عبر المؤسّسات الجامعيّة والتعليميّة، ويُعين الباحثين على تطويره وتنميته. كما أنّ الدّراسة الحاليّة تميّزت في اختيارها لمجتمع الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلاميّة في المدينة المنورة، والذي يأمل الباحث أن يكون له دورٌ في تحسين جودة النتائج، مما يُساهم في تحقيق أهداف الدراسة. بالإضافة إلى تميّز هذه الدراسة بأسلوبها وموضوعها، حيث يُعدّ مصطلح الصّورة الذهنيّة ذو أهمية وأبعاد حيويّة في كثير من الخطط والأهداف الاستراتيجيّة للمملكة العربية السعوديّة. كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على النموذج الرباعي كمنهجٍ جديدٍ لبناء تصوّر مقترح يُساعد في تفعيل دور الجامعة الإسلاميّة في بناء الصورة الذهنيّة للمملكة. والهدف من هذا النهج هو أخذ عناصر النموذج بعين الاعتبار، على أساس أنها اشتملت على أبعاد مؤثّرة وفاعلة في صناعة وبناء الصّورة الذهنيّة للدولة.

٢. مشكلة الدراسة :

تُولي المجتمعات الإنسانية التعليم عنايةً كبرى ومخططة، لكونه النظام الذي يعمل ضمن مدخلاته على الاهتمام بالأفراد وتنميتهم، تنمية شاملة صحيحة، وذلك لأجل ربط هذا المجتمع بالمخرجات التي تعمل على تقدمه وازدهاره، اجتماعياً واقتصادياً وبشرياً ولا نغالي إن قلنا سياسياً في ضوء المستجدات التي تجري على الساحة الدولية في الوقت الحاضر (Wang, 2018).

ولم تعد المؤسّسات الجامعيّة على اختلاف تخصّصاتها ومجالاتها مظهرًا من مظاهر الرفاه التعليمي، بل إنّها ضرورة ملحّة وفرضت نفسها كأداةٍ فاعلةٍ في الارتقاء بالمشهد العلمي، وبما تضطلع به من دورٍ حيويّ في إنتاج وتوليد المعرفة وتطوير الحركة البحثيّة وإثرائها وبما يُسهم في تعزيز الواقع العلمي والحضاري للدول والمجتمعات والإسهام الفاعل في الحياة المعاصرة.

ولذا فإنّه من المهمّ أن تنهض المؤسّسة الجامعيّة بأدوار أكثر فاعليّة في بناء وتعزيز الصّورة الإيجابيّة لكيان الدولة، فالصّورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة أصبحت مطلباً واقعياً وملحّاً لنجاح كثير من الاستراتيجيّات والبرامج والخطط الوطنيّة الطموحة، عطفاً على قدرة تلك الصّورة على التأثير في الرأي العام السّائد عن مختلف الجوانب السياسية والاقتصاديّة

والاجتماعيّة، عبر إسهامها في إبراز الهويّة الوطنيّة، وتحقيق مراكز متقدّمة في مؤشّرات التنافسيّة الدوليّة، وجذب الاستثمارات المختلفة، وتوسيع قاعدة صناعة السياحة وغير ذلك من جوانب وأبعاد حيويّة وكبيرة (العنزي،٢٠٢٠).

كما أنّ الحاجة تبدو أكثر إلحاحاً ـ وفي هذا الوقت تحديداً ـ لقيام الجامعات وكافة مؤسسات التعليم العالي المحليّة بمضاعفة أدوارها في مجال بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة، حيث أشار عددٌ من الدارسين إلى أنّ مناهج التعليم ووسائل الإعلام في بلدان عديدة، قد أدّت دورًا سلبيًّا في تشكيل بعض الصّور الذّهنيّة عن العرب والمسلمين. وشكّلت وسائل الإعلام الغربيّة على وجه الخصوص عديداً من الصّور السلبية عن المملكة، خاصّة بعد حادثة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ والتي لا تزال صورتها مشكلّة في أذهان المجتمعات الغربيّة حول أنّ الإسلام والمسلمين هما مصدرًا الإرهاب والذّعر والعنف في العالم ; (Alsultany, 2013 Schønemann, 2013)

وبعد إطلاق رؤية (٢٠٣٠) بآمالها وطموحاتها الكبيرة، تعيش المملكة حالة استثنائية ومفصلية، وهي أقرب من أي وقت مضى لترسيخ ملامح صورتها، ولأجل تحقيق ذلك، وللحفاظ على المكتسبات التي حققت مؤخراً، فقد يكون الوقت مناسب لإنشاء كيان إعلامي يعمل وفق استراتيجية وحكومة واضحة ومقاييس ومؤشرات أداء دقيقة، بحيث يرسم خطط فعّالة واستباقية للتعامل مع الموضوعات المفصلية التي قد تطرح مستقبلاً في الإعلام العالمي ولا يكتفي برصدها فقط، والتي قد تقلّص أثر العديد من الجهود والإصلاحات التي بُذلت لتحسين الصورة الذهنية النمطية للمملكة، فالإعلام الدولي والملايين حوله من مشاهدين ومستقبلين، متعطشين لمعرفة تتمة الحكاية السعودية، والكشف عن بقية فصولها، ما يجعل كتابتها بحنكة وبأقل قدر من الأخطاء مطلباً وطنياً ملحاً(Al Surf & Mostafa, 2017) .

وإنّ إسهام الجامعات السعوديّة في عمليّة بناء الصورة الذهنيّة للمملكة، من شأنه تعزيز أدوارها الحيويّة، بوصفها من المؤسّسات التي تنهض بالمجتمع وتلبّي احتياجاته، وتحقق تطلعاته، وهو ما يفرض على هذه المؤسّسات تطوير آليّاتها وكوادرها ورؤاها المستقبليّة، بما يحقّق الارتقاء بجودة مخرجاتها الطلابية لمواكبة الاحتياجات والتطورات والتغيّرات المتلاحقة، وبما يُساهم في إنجاح الخطط والاستراتيجيات الوطنيّة وفي مقدمتها رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

وتعدّ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إحدى المؤسسات الجامعيّة العريقة بالمملكة، والتي تحظى بمكانة دينيّة وتعليميّة كبيرة في أفئدة كثير من خريجيها ولاسيما من الطلاب الوافدين من معظم بلدان العالم الإسلامي للدراسة بها، حيث استضافت ولا تزال تستضيف أعداداً كبيرة منهم للدراسة بها، إضافةً لأدوارها ومسؤولياتها البحثية والتعليمية والمجتمعيّة المتعددة، وهو الأمر الذي يؤهّلها للقيام بأدوار حيويّة ومهمة في بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة.

وتأسيساً على ما سبق؛ فإنّ الحاجة تنبع لإجراء هذه الدراسة التي تُعدّ إضافةً أصيلةً وجديدةً في مجالها، للعوامل التي أُشير إليها سابقاً، ولسد الفجوة البحثية الناجمة عن غياب الدراسات المماثلة لها، وللخروج بنتائج عمليّة وتصور مقترح حول الموضوع مدروس وقائم على أسس سليمة.

٣. أسئلة الدراسة :

١. ما النموذج الرباعي الأبعاد لبناء صورة البلد ؟

٢. ما واقع الدور الحالي الذي تقوم به الجامعة الإسلامية لبناء الصورة الذهنية الإيجابيّة للمملكة؟

٣. ما الأدوار التي يُمكن أن تقوم بها الجامعة الإسلامية لبناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة على ضوء النموذج رباعي الأبعاد لبناء صورة البلد، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

٤. ما التصور المقترح لتعزيز دور الجامعة الإسلامية في بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة؟

٤. أهداف الدراسة :

١. التعريف بالنموذج الرباعي الأبعاد لبناء صورة البلد.

٢. التعرف على واقع الدور الحالي الذي تقوم به الجامعة الإسلامية لبناء الصورة الذهنية الإيجابيّة للمملكة.

٣. معرفة الأدوار التي يُمكن أن تقوم بها الجامعة الإسلامية لبناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة على ضوء النموذج رباعي الأبعاد لبناء صورة البلد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

٤. تقديم تصور مقترح لتعزيز دور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة.

٥. أهميّة الدراسة :

- تهتم هذه الدراسة بوضع تصور مقترح يمكن أن يسترشد به أصحاب القرار في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعوديّة، وفي الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة، في رسم وإقرار البرامج والخطط الموجهة لبناء وتعزيز الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للدولة، من خلال الاستفادة من كوادر الجامعة البشريّة وإمكاناتها التربويّة والثقافيّة والفنيّة، للعمل على تبنّي برامج عمليّة فاعلة في هذا الصّدد، واتخاذ الإجراءات التّطبيقيّة لمعالجة جوانب القصور إن وُجدت.
- ندرة الدراسات العلميّة المحليّة وغير المحليّة المتّصلة بالعلاقة بين الجامعة الإسلاميّة وبناء الصّورة الذهنيّة للدولة، وذلك في حدود علم الباحث، وبحسب ما أجراه من بحثٍ في قواعد البيانات المختلفة.
- يُؤمّل أن تُسهم هذه الدّراسة في توضيح أهميّة الدّور الذي يُمكن للمؤسّسات الجامعيّة القيام به في بناء الصّورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة، من الإفادة من النماذج النظريّة والتقدم في الدراسات والمجالات البحثيّة.
- تشخيص الدور الذي تقوم به الجامعات، وبالتالي العمل على تعزيز مواطن القوة، وسد الثغرات التي تحتاج لتعزيز من خلال الاستفادة من التصور الذي تم التوصل إليه لتعزيز الصورة الذهنية الإيجابيّة.
- يُؤمَّل أن تُسهم الدراسّة الحاليّة في تحفيز الدارسين التربويين لإجراء دراسات أخرى مماثلة مرتبطة بنفس المجال.
- الإضافة العلميّة للمكتبة العربيّة من الأبحاث الاجتماعيّة بشكلٍ عام، والأبحاث التربويّة بشكلٍ خاص.

٦. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: واقتصرت على تعزيز دور الجامعة الإسلاميّة في بناء الصّورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة العربيّة السعوديّة على ضوء نموذج بوهمان وانجنهوف الرباعي لبناء صورة البلد.

- **الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة وجمع البيانات المتعلقة بها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ .**
- **الحدود المكانية: تم تُطبيق هذه الدّراسة في المملكة العربيّة السعودية، وتحديداً في الجامعة الإسلاميّة بمنطقة المدينة المنورة.**
- **الحدود البشرية: تشتمل على أفراد عيّنة الدراسة، وهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.**

٧. مصطلحات الدراسة:

- يُعرّف الباحث الصّورة الذهنيّة الإيجابية للمملكة إجرائياً بأنها: (مجموعة المفاهيم العقليّة الشائعة والانطباعات والتصورات الإيجابيّة التي تتكوّن في أذهان الآخرين، أفراداً كانوا أو مجموعات، حول المملكة العربية السعوديّة ونظمها وإنجازاتها وأدوارها الحيويّة ومقدّراتها ومجتمعها وتاريخها وثقافتها).

- ويُعرف النموذج رباعي الأبعاد لبناء صورة الدولة إجرائيّاً على أنه: (نموذج تكاملي جديد لبناء صورة البلد، وضعه في العام ٢٠١٥م كلّ من بوهمان وانجنهوف Buhmann. A & Ingenhoff. D من خلال الاستفادة من التقدم في مجالات الدراسات الاجتماعية ومنها علم النفس الاجتماعي والعلوم السياسية وعلوم الاتصال، والربط بينها لتوفير إطار مصطلحات للهياكل المركزية لصورة وهويّة البلد، من خلال أربعة أبعاد: بعد وظيفي ومعياري وجمالي، بحيث تنعكس هذه الأبعاد وتؤثر في البعد الرابع، وهو البعد العاطفي).

- وتعرّف الجامعة الإسلاميّة إجرائياً بأنها: (جامعة سعودية حكومية تقع بالمدينة المنورة وتشرف عليها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية).

ثانياً- الإطار النظري للدراسة:

١. الصورة الذهنيّة:

من الظّواهر اللافتة للنظر في مجال دراسات الصّورة؛ كثرة التعريفات المقدمة لمفهوم الصّورة الذهنيّة. حيث أصبح مفهوماً عاماً يُستخدم في مواقف كثيرة، وله تعريفات متعددة تختلف باختلاف المجالات المعرفيّة والبحثيّة (العنزي،٢٠٢٠).

ويُعرّف شنايدر Schneider (2004) الصورة الذهنيّة على أنّها: " معتقدات عن أشخاصٍ أو جماعاتٍ أو أشياءٍ، تؤثر في اتجاهات الأفراد، تأثيراً يدفعهم إلى تبني أحكامٍ مسبقةٍ".

وتُعرف بأنها: " مجموعة السّمات والملامح التي يُدركها الجمهور، ويبني على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو المنظمة أو الشركة أو الدّولة أو الجماعة قضيةٍ أو شخصٍ أو مجتمعٍ أو مؤسسةٍ، بصورةٍ انطباعيةٍ سلبيةٍ أو إيجابيةٍ، بالاعتماد على مصادر أو معلوماتٍ أو خبراتٍ قد تكون دقيقةً أو خاطئة " (صالح، ٢٠٠٥).

ويُعرّفها معجم وبستر Webster (1977) بأنّها: " المفهوم العقلي الشائع بين أفراد جماعةٍ معينةٍ، ويُشير هذا المفهوم إلى اتجاه هذه الجماعة الأساسي نحو شخصٍ معينٍ أو نظامٍ ما أو طبقةٍ معينةٍ أو جنسٍ بعينه أو فلسفةٍ أو قوميةٍ أو أي شيءٍ آخر".

ويُعرّف كلّ من الجواري وعبد (٢٠١٨) الصّورة الذهنيّة بأنها: " مجموعة الأفكار والمعتقدات والمشاعر والأحاسيس التي تتكوّن في عقول ووجدان الجماهير، تجاه قضيّة أو منظّمة أو فكرة أو شخص، وهي تتبادر إلى الذّهن عند ذكر اسمها لتعطي فكرةً أو مفهوماً كاملاً عنها قد يكون طيّباً وقد يكون سيئاً، وتتكوّن هذه الصّورة من وسائل الإعلام، وما يكتسبه الفرد من معلومات ومعارف وخبرات حول القضايا أو الأفكار أو المنظّمات أو الأفراد ".

ويعرّفها الشيخ (٢٠٠٩) على أنها : " مجموعة المعارف والتجارب والخبرات المتراكمة، التي تتشكّل في ذهن الجمهور، وترسم انطباعاً معيّناً، من خلال عدة وسائل اتصاليّة تشكّل هذه الانطباعات، وتؤثّر في سلوك الأفراد تجاه مجتمع أو شركة أو مؤسّسة ما، وترتبط هذه المعارف المتراكمة بعواطف الأفراد واتجاهاتهم، وعقائدهم وعاداتهم الاجتماعيّة ".

وتكتسب الصورة الذهنيّة تجاه الدّول والشعوب والثقافات أهميّة خاصة في العصر الحاضر، نظراً لما تقوم به من تكوين للآراء والاتجاهات وتوجيهها، وتأثير في القرارات والانطباعات وفي عمليات التقييم، بشكلٍ يُمكن اعتبارها إحدى موجهات السلوك الإنسانيّ الفاعلة.

ويتجلى ذلك الدور الهام للصّورة الذهنيّة للدول في المجتمعات اليوم، وبشكل خاص في مجالات الدعاية والإعلان والسياحة ، وإبراز المقومات الثقافيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة أو الهويّات الوطنيّة. حيث تتشكّل هذه الصّورة الذهنيّة في أنساقٍ عديدةٍ؛ منها ما يرتبط

بالتجارب والخبرات والمعلومات المباشرة أو غير المباشرة، ومنها ما يرتبط بالتنشئة الاجتماعيّة، أو بدوافع من المعتقدات الدينيّة أو غيرها. ورغم زيادة فرص العلاقات التبادليّة بين الشّعوب واتّساع دائرة التواصل الإنساني والمعرفي والثقافي بين دول العالم، إلا أن الصورة الذهنيّة النمطيّة، لازالت هي إحدى موجهات السلوك الإنسانيّ الفاعلة (العنزي، ٢٠٢٠).

وقد تناولت الأدبيّات المتعددة سمات وخصائص الصورة الذهنية وأقسامها وأنواعها وأبعادها، وترى كريستيدو (Christidou,2012) أنّ الصورة الذهنيّة عبارة عن عمليّة معرفيّة ونفسيّة نسبيّة ذات أصول ثقافيّة تقوم على إدراك الأفراد الانتقائي المباشر وغير المباشر لخصائص وسمات موضوعٍ ما، وتكوين اتجاهات عاطفيّة نحوه سلبيّة كانت أو إيجابيّة، وما ينتج عن ذلك من توجهات نفسيّة، ظاهرةً كانت أو باطنةً، في إطار مجتمعٍ معيّن، وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات والتوجهات شكلاً ثابتاً أو غير ثابتٍ، دقيقاً أو غير دقيق.

ويرى أورفالي (Ourfali (2015 أنّ الصّورة الذهنيّة تقوم على أساس التجربة المحدودة والأفكار البسيطة والعامة والثّابتة والمشوّهة والمتحيّزة، والمُستخلصة من مصادر معرفيّة تاريخيّة وراهنة، تتضمن وسائل الاتّصال والتّعليم المختلفة للتنشئة الاجتماعيّة، كما تتكوّن هذه الصّورة لدى الفرد والمجتمع من خلال عمليّة تراكميّة تشبه عملية تشكّل الشّعب المرجانيّة، ونتاج اعتبارات وعوامل متعددة تاريخيّة واجتماعيّة وسياسيّة واقتصاديّة وثقافيّة قديمة وجديدة، كما قد تكون نتيجة لعمليّات متعمّدة ومقصودة بغرض إحداث التّأثير في الآخر.

وتكمن أهميّة البحث في موضوع الصّورة الذهنيّة وأقسامها، من خلال كونها تأتي غالباً في صورتين؛ إحداهما تمثّل الواقع أو تحاكيه، بينما الأخرى تمثّل واقعاً مُشكّلاً بُني على مجموعة تصوّراتٍ عقليّةٍ وانطباعاتٍ ذهنيّة، وهذا يختلف بحسب بيئة الفرد الاجتماعيّة والثقافيّة والعوامل التي يتعرض لها، وقد تكون هذه الصّورة إيجابيّة أو سلبيّة. حيث تنطوي الصّورة النمطيّة الإيجابيّة على مجموعة من السّمات التي تثير مشاعر الحبّ، والتعاطف، والتأييد، والرغبة في التقليد. وكثيراً ما يكون ذلك عن طريق تصوير البطولة، والأعمال الإنسانية، والاختراعات، والإنجاز. فيما تتجلّى الصّورة النمطيّة السّالبة عن مجموعةٍ من السّمات التي

تثير مشاعر الخوف والكراهيّة والنفور، ويكون ذلك بتصوير العنف والإرهاب والهزائم والتخلّف (Fedor, 2014 ; Blanchard 2010).

وأوضح كلّ من برنك ونيل (Brink & Nel, 2015) أنّ أهم خصائص الصّورة الذّهنيّة تتمثّل في أنها تحمل حكماً قيمياً وتعبر عن إدراك. لذا فدراسة مضمونها وعناصرها وخصائصها تُظهِر طبيعة الإرث الثقافي والبُعد الأيديولوجي. وفي أنها أيضاً تجسيدٌ لواقعٍ فكري معيّن ولها القدرة على تقنين الفكرة، وعندما تتشكّل الصّورة تصبح بحد ذاتها منطلقاً لعمليّات فكريّة جديدة، تُضاف إلى الصّورة وتبلورها وفق تفاعلاتها المختلفة والمتآلفة من سياقها. وكذلك من خصائصها أنها تُوقظ عند تشكّلها أوحين استدعائها مشاعر وأحاسيس معينة، وتدفع باتجاه سلوكياتٍ معينةٍ، وتلعب دوراً حاسماً في التأثير على التفاعل الاجتماعيّ للشّعب.

وأشار عددٌ من الدارسين إلى أنّ الصّورة الذهنيّة تشتمل على ثلاثة أبعاد أساسيّة على النحو التالي: (الشيخ،٢٠٠٩ ؛ الكردي،٢٠١٤؛ الزميلي،٢٠١٥)

أ . البعد المعرفي:

وهو البُعد الذي يدرك عن طريقه الفرد موضوعاً معيناً يتّصل بدولةٍ أو شعبٍ أو ثقافةٍ أو مجتمعٍ ما، مثل المعرفة بالأسس التاريخيّة والجغرافيّة للدولة والمعرفة بالمعلومات المتعلّقة بشعبها، وتعتبر هذه المعلومات هي الأساس الذي تُبنى عليه الصّورة الذهنيّة التي يكوّنها الفرد عن الآخرين وعن الموضوعات والقضايا المختلفة.

ب . البعد الوجداني:

ويُمثل مشاعر الفرد وانفعالاته نحو دولة أو شعب أو ثقافة أو مجتمع ما، ويمتدّ من التقبّل إلى الرفض، ويتدرج في الشدة بين الإيجابيّة والسلبيّة، ويتشكّل الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي، ومع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التي كوّنها الأفراد، وتبقى الجوانب الوجدانيّة التي تمثّل اتجاهات الأفراد نحو الأشخاص والقضايا والموضوعات المختلفة.

جـ . البعد الإجرائي (السلوكي):

ويتمثّل في الجوانب العمليّة كسفر الفرد إلى دولة أجنبيّة والعيش والعمل فيها أو الزواج من واحدة تعيش فيها، بمعنى رغبة الانتقال والتعايش، ويعتمد هذا العامل على المسافة

الاجتماعيّة بين الشعوب، ويعكس سلوك الفرد طبيعة الصّورة الذّهنيّة المشكلة لديه في مختلف شؤون الحياة.

٢. نموذج بوهمان وانجنهوف الرباعي لبناء صورة البلد:

إنّ عملية بناء الصّورة الذهنيّة تعتبر من العمليات النشطة في أي مجتمع يسعى نحو التميّز والتغيُّر الإيجابي والتقدم في المجالات المتعددة، وهذا ما تؤكد عليه الممارسات الدولية والإسهامات البحثيّة العلميّة، والنماذج النظريّة في مجالات متعددة من ضمنها علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي، والتي تطرقت لدراسة تكوّن وبناء الصّور الذهنيّة وإن ثمّة اهتمامٍ بموضوع بناء الصورة الذهنيّة، على الصعيد الدولي نظراً للتحوّلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسيّة التي يشهدها العالم، وكذلك على المستوى المحليّ تبعاً لأهمية ومكانة المملكة، التي تشهد أيضاً العمل على كافة المستويات لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ م، والتي تفرض على المؤسسة الجامعيّة ـ باعتبارها إحدى مؤسسات المجتمع الفاعلة والمؤثّرة ـ المبادرة في تنفيذ حزمٍ من البرامج المتنوّعة لبناء الصورة الذهنية الإيجابيّة للمملكة (العنزي، ٢٠٢٠).

ويُعدّ النموذج الذي وضعه الباحثان الكسندر بوهمان **Buhmann** وديانا انجنهوف **Ingenhoff** نموذجاً متكاملاً وفريداً من نوعه، حيث يتضمن أربعة أبعاد، هي: بعد وظيفي، ومعياري، وجمالي، بحيث تنعكس هذه الأبعاد وتؤثر في البعد الرابع، وهو البعد العاطفي من خلال الاستفادة من التقدم في مجالات الدراسات الاجتماعية ومنها علم النفس الاجتماعي والعلوم السياسية وعلوم الاتصال، والإفادة من نتائج الأبحاث العلميّة في المجالات الأدبيّة والعلميّة المتخصّصة والربط بينها لتطوير نموذجٍ شاملٍ لصورة الدولة سواءً في عملية البناء أو التحليل، وبما من شأنه بناء الصّورة الذهنيّة الإيجابيّة للدولة، بكل انعكاسات تلك الصورة الإيجابيّة على كافة الأصعدة والمستويات، مثل: تحفيز تنامي الاستثمارات أو الدّعم السياسي أو التّبادل الثقافي أو نموّ حركة السياحة والسفر. كما تأتي هذه الحاجة إلى مثل هذا النموذج لتعزيز صورة الدولة، وفهم كيفيّة تداخل أبعادها المختلفة، وتؤثّر لى بعضها البعض (Buhmann & Ingenhoff, 2015).

ويستند هذا النموذج الرباعي إلى النظرية؛ إذ تمّت الاستفادة في بناء ذلك النموذج من نظريّة **Ajzen Smith** عن الهويّة الوطنيّة والتي تُساعد في تقديم تصوّرٍ واضحٍ لصورة

الدولة وما يجب أن تكون عليه، والتي تضمّنت نموذج "المواقف" أو "الميول" المكوّن من مكونين، هما: الإدراكات (معتقدات محددة) والتأثيرات (المشاعر العامة) حول البلد. كما تصف هذه النظريّة البلدان بأنها مجموعات إنسانية مُسمّاة تتكوّن من إقليم أو وطن متميّز، وتاريخ وتقاليد مشتركة، واقتصاد محلي، وثقافة عامة، ومجموعة من القواعد والقيم المشتركة، فضلاً عن منظومةٍ سياسيّةٍ ذات سيادة أو دولة. وعند الجمع بين نموذج Smith، والتمييز الشائع لبُعد الصّورة المستخدم في إدارة السمعة، يُمكن تعريف البنية الموقفيّة لصورة البلد على أنّها تتكون من أربعة أبعاد مختلفة ولكنها مترابطة بشكل وثيق وهي: بعد وظيفي، ومعياري، وجمالي، وعاطفي. وذلك على النحو التالي (Buhmann & Ingenhoff, 2015):

١. البعد الوظيفي لصورة البلد: ويشمل التصوّرات المتعلّقة والانطباعات عن حالة الاقتصاد والشركات الوطنية، والقدرة التنافسيّة للمنتجات والخدمات في البلد، وأسواق العمل والنظام التعليمي فيها، وكفاءة وفعالية النظام السياسي، فضلاً عن أداء البلد في مجال البحوث والتكنولوجيا.
٢. البعد المعياري لصورة البلد: ويُغطّي قواعد البلد وقيمه، وينطوي هذا البُعد على الأحكام المحددة المتعلقة بالمسؤوليّة الاجتماعيّة والبيئيّة لكل بلد.
٣. البُعد الجمالي لصورة البلد: ويشمل التصوّرات المتعلقة بالصفات الجمالية لبلد ما، ويشتمل على الجاذبية نحو ثقافة وتقاليد بلد ما، وجمال طبيعته.
٤. البُعد العاطفي، ويشكّل المكوّن الفعّال لبناء صورة البلد، حيث ينطوي على مشاعر الإعجاب والانبهار ببلدٍ ما، والتي قد تكون متصلة بالجوانب المعرفية التي يحملها الناس عنه.

كما يشير بوهمان وانجنهوف (Buhmann & Ingenhoff, 2015) أيضاً بأنه في زمن العولمة، تتم مراقبة البلدان بشكل متزايد من قبل وسائل الإعلام العالمية والجمهور، حيث يتم تصنيف الدول ومقارنتها وفقًا لتطورها الاقتصادي، واستقرارها السياسي، وفعاليتها، وجاذبية مشاهدها وثقافتها.

ويرى الباحث في هذا النموذج الرباعيّ الأبعاد، نموذجاً أصيلاً وهامّاً؛ لاشتماله على أبعاد مؤثّرة وفاعلة في صناعة وبناء الصّورة الذهنيّة للدولة، ويُمكن على ضوءه تعزيز دور

الجامعة في صناعة وتشكيل وإبراز الصور الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة ضمن برامج تشمل مجالات ومصادر متعددة ومتنوعة.

ويُمكن تطبيق هذا النموذج رباعي الأبعاد تجريبياً باستخدام أدوات المسح لمعرفة كيف تؤثر هذه الأبعاد الوظيفيّة والمعياريّة والجمالية حول بلد ما في تشكيل البعد العاطفي نحوه، ومن ثمّ الإسهام في تعزيز الانجذاب أو تنمية المشاعر الإيجابيّة نحوه، هذا من جانب. ومن جانبٍ آخر يُمكن الاعتماد على هذا النموذج في بناء تصور مقترح لتعزيز دور الجامعة الإسلاميّة في المدينة المنورة لبناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة العربية السعودية، وذلك بأخذ عناصر هذا النموذج بعين الاعتبار عند بناء وتخطيط ورسم البرامج التي تنفذها أو تشرف عليها الجامعة أو تقع ضمن اختصاصاتها.

٣. دور الجامعة الإسلاميّة في بناء صورة المملكة:

تتمثّل رسالة الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة في أن تكون مُؤسسة سعوديةٌ عالميَّة، تُقدم العلوم الشَرعيّة والعربيَّة والمعارف الأُخرى للطّلاب من دول العالم، وتُعنى بالبحوث العلميّة والخدمات المجتمعيَّة المتميّزة؛ إسهاماً في نشر رسالة الإسلام الخالدة. وتتجسد رؤيتها في أن تكون منارة رائدة في المعرفة والتنمية. وشهدت الجامعة منذ تأسيسها قبل ستين عاماً وتحديداً في العام ١٣٨١هـ، تطوّرات متسارعة في مسيرتها التعليميّة لتواكب الاحتياجات الحضارية والتنمويّة في العالم الإسلامي، حيث تضم طلاباً وافدين يمثلون ١١٥ دولةً إسلاميّة، مع اهتمامها بتدريس العلوم الشرعيّة الإسلاميّة. وتضمّ الجامعة في الوقت الحالي ٩ كليات يدرس بها ١٦١٥٠ طالباً في مراحل تعليميّة متعددة (الجامعة الإسلامية، ٢٠٢٠).

وتعدّ الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة أحد أهم منابع العقيدة الصافية، والتحصين العقدي والفكري، ونشر منهج الوسطيّة والاعتدال، الذي تنتهجه هذه الدولة المباركة. كما يُمثّل طلاب المنح بالجامعة الإسلاميّة مزيجاً ثقافيّاً وفكريّاً مختلفاً، نظراً لاختلاف بلدانهم وطبائعهم، وطريقة نشأتهم واهتماماتهم. (الجهني، ٢٠١٧)

وتعمل الجامعة مع باقي الجامعات السعوديّة الأخرى على القيام بأدوارها والاضطلاع بمهامها الرئيسيّة في العمليّة التعليميّة للطلبة الملتحقين بها وإعداد الكوادر المؤهلة في تخصصات متعددة، لتحقيق متطلبات التنمية وسدّ احتياجات سوق العمل. وكذلك تعمل على

إثراء المشهد العلميّ من خلال إعداد البحوث العلميّة ونشرها، وتنظيم المؤتمرات، إلى جانب جهودها في خدمة المجتمع.

وتحرص الجامعة الإسلامية على توسيع القبول للطلاب المسلمين في شتى أنحاء العالم، لتحقيق رؤية الجامعة ورسالتها العالمية وأهدافها، حيث يمثّل طلاب المنح أو الطلاب غير السعوديّين ما نسبته ٨٥% من طلاب الجامعة الإسلامية. ويشكّل طلاب دول الأقليات المسلمة هدفاً استراتيجياً للقبول في الجامعة الإسلاميّة، ومن هذا المنطلق أقامت عمادة القبول والتسجيل بالجامعة حلقة نقاش بعنوان (توسيع دائرة القبول في دول الأقليات – آمال وطموح) شارك فيها عدد كبير من طلاب دول الأقليات المسلمة من أوروبا والأمريكيتين، وخلصت الحلقة بتوصيات عدة منها: توسيع القبول في دول الأقليات المسلمة وزيادة عدد المقاعد الدراسيّة، وإيصال صورة الجامعة الإسلامية والتعريف بها في هذه البلدان من خلال السفارات والملحقيات (الجامعة الإسلامية،٢٠١٩).

ويُعدّ الاهتمام بتنمية وتدعيم أوجه التعاون وعقد الاتفاقيات الأكاديميّة وبناء الشراكات المعرفية والثقافية والعلمية؛ إحدى الأدوات التي تساهم الجامعات من خلالها ببناء صورة ذهنيّة جيدة عن البلد وثقافته وهويته.

وفي هذا السياق وقعت الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة ١٤ مذكّرة تعاون مشترك مع عديدٍ من الجامعات الدوليّة، منها: جامعة الأزهر بمصر، وجامعة الحسن الثاني، وجامعة ملايا بإندونيسيا، والجامعة الإسلاميّة العالميّة في باكستان، وجامعة روتجرز بالولايات المتحدة الأمريكيّة. هذا إلى جانب استضافة الجامعة للمئات من الطلاب الدوليّين ممّن ينتمون للعديد من الدول العربية والإسلاميّة والذين يدرسون فيها، وكذلك تنظيمها للكثير من الفعاليات من مثل مهرجان الثقافات والشعوب الذي تم تنفيذه على مدى عدة سنوات، وضمّ خلال دورته في العام الجامعي ١٤٣٩ـ١٤٤٠ هـ ٩٧ جناحاً، واستقبل أكثر من ٩٠ ألف زائر (العنزي، ٢٠٢٠).

وعلاوةً على ما تقدّم؛ تُشارك الجامعة الإسلاميّة في إقامة وتنفيذ المؤتمرات واستضافة المفكرين والمتخصصين على اختلاف جنسياتهم وتخصصاتهم، وهي في هذا الجانب تسهم في تقديم الصورة الإيجابيّة عن الدين الإسلامي الحنيف، وبخاصة تنظيم المؤتمرات التي تُعنى بالقضايا الإسلامية التي تهتم ببيان منهج الإسلام في الوسطية والاعتدال، وإبراز مقاصد

الشريعة الإسلامية وقدرتها على معالجة المشكلات الإنسانية المعاصرة، كما تقدم صورة حضاريّة عن المملكة وحضارتها وما يدور في مؤسساتها الأكاديميّة من حراك بحثي وعلمي. ومن ذلك تنظيم مؤتمرات متخصصة عن الإرهاب وسبل مكافحته، من تلك المؤتمرات: مؤتمراً بعنوان (الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف)، وأيضاً مؤتمر (الإعلام الجديد واللغة العربية)، ومؤتمر (مجلس الفقه الإسلامي الدولي)، وغيرها من مؤتمرات أخرى تمحورت حل عديدٍ من الموضوعات (الجامعة الإسلامية،٢٠٢٠).

ثالثاً ـ منهجيّة الدراسة وإجراءاتها :

يتناول الباحث فيها منهجيّة دراسته، وعرضاً لمجتمع الدراسة وعينتها وإجراءاتها، وذلك على النحو التالي:

١. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثّل مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة والبالغ عددهم ١٤٣٤ عضواً (الجامعة الإسلامية،٢٠٢٠) حيث تم اختيار عينة قصدية مكوّنة من (٢٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، ممن أبدوا رغبتهم في المشاركة بهذه الدراسة، بدرجاتهم العلميّة المتنوعة (أستاذ ـ أستاذ مشارك ـ أستاذ مساعد).

٢. منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة الحاليّة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة ، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً، عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقنّنة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، ٢٠٠٥). وحيث إنّ هذا المنهج يُعدّ أحد أساليب مناهج البحث الوصفي التي تعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتمّ بوصفها وإيضاح خصائصها، لذا فإن الباحث يرى ملاءمته ومناسبته لطبيعة البحث ومتغيراته.

٣. أداة الدراسة:

تم الاعتماد على أداة المقابلة والتي يُمكن من خلالها استكشاف المعتقدات والمعرفة والخبرات التي تمتلكها عينة الدراسة، وقد يكون لدى المشاركين تصورات لا يمكن الحصول عليها بأية وسيلة أخرى غير المقابلة (Hajer, 2003) . وفي سبيل تحقيق أهداف هذه

الدراسة استخدم الباحث أداة المقابلة المقيدة وذلك للإجابة على السؤال (الثالث) من أسئلة الدراسة.

وفي هذه الدراسة اختار الباحث أن تكون المقابلة على نمط يُساعد على التدفق الحرّ للآراء، حيث تُعدّ هذه الطريقة " من الطرق الرئيسية لجمع المعلومات، فعن طريقها يستطيع الباحث أن يتعرف على أفكار ومشاعر ووجهات نظر الآخرين، كما تمكن هذه الطريقة الباحث من إعادة بناء الأحداث الاجتماعيّة التي لا يمكن ملاحظتها مباشرة." (الشربيني،٢٠١٢).

وتمّ تصميم بطاقة مقابلة لتتضمن جزئين: الجزء الأول منها البيانات الشخصيّة المتعلقة بأفراد العيّنة، فيما اشتمل الجزء الثاني على سؤال واحد، ونصّه هو : (ما الأدوار التي يُمكن أن تقوم بها الجامعة الإسلامية لبناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة على ضوء النموذج رباعي الأبعاد لبناء صورة البلد، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟)

وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عددٍ من ذوي الخبرة والاختصاص بمجال الدراسات التربويّة للتأكد من ملاءمتها، وسلامة صياغته اللغوية ووضوح دلالته، وللتأكد من أنها تقيس الهدف الذي وضع من أجله من حيث الصياغة والوضوح، وقد تمّ الأخذ بملاحظاتهم في ذلك.

كما تم اعتماد بعض الإجراءات للتأكدّ من ثبات الأداة، حيث تم تجريبها على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من ثلاثة أعضاء من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من خارج عيّنة الدراسة، ثم جرى إعادة المقابلة بعد خمسة عشر يوماً على العيّنة نفسها في الظروف نفسها، وقد لاحظ الباحث وجود اختلافات قليلة جداً بين استجابات كل عضو في المقابلة الأولى والثانية. كما تمّ الاعتماد على الأساليب والإجراءات المتبعة في جمع البيانات النوعية وتحليلها، وأهمها: توثيق تاريخ جميع إجراءات جمع البيانات، ومراعاة الدقَّة في تقديم الإجابات لضمان الحيادية. والالتزام بهذه المعايير هو مما يعزز مصداقية وثبات الأداة، بحيث تعكس نتائج الدراسة الحالة المدروسة، وتمثلها بدقَّة كما في الواقع، حيث تتعلَّق أيضاً بالشفافية في الوصف لحدث أو موقف، أو لآراء المشاركين (Yin, 2011).

٤. إجراءات المقابلة:

تم تنفيذ المقابلة وفقاً للإجراءات التالية:

- إعداد أداة المقابلة والتأكد من صدقها وثباتها.

- مخاطبة أعضاء هيئة التدريس من أفراد العينة للحصول على موافقتهم لإجراء المقابلة معهم.

- تحديد الهدف الرئيس من المقابلة للمستجيبين، وبيان أهميّة استجابتهم في تحقيق أهداف الدراسة.

- تمت الإشارة للمستجيبين بأن البيانات التي يتم الحصول عليها ستعامل بسريّة تامة ولن تستخدم سوى لأغراض البحث العلمي، مع الإفصاح لهم عن الاحترام والعلاقة القائمة على الثقة، والتوضيح التام للسؤال الموجه لهم.

- تمّ توزيع بطاقة المقابلة بشكل الكتروني وإرسال الرابط الإلكتروني عبر منصّات ووسائل التواصل الاجتماعي وبشكل خاص عبر الواتساب، نظراً لتعذّر إجراء المقابلة وجهاً لوجه، بسبب تزامن إجراء المقابلة مع الإجراءات الاحترازيّة والوقائيّة التي اتخذتها الجهات المختلفة في المملكة للحدّ من انتشار جائحة فايروس كورونا المستجد كوفيد (١٩). وقد ساهمت وسائل التقنية الحديثة بتسهيل مهمة الباحث في الوصول لأفراد العيّنة وإجراء المقابلات، وانسيابيّة تلقي الباحث للإجابات.

- تمّ جمع البيانات جرى تفريغ بياناتها كتابيّاً، وإمعاناً في عرض النتائج بدقة، تمت قراءتها قراءةً متفحصة وواعية، ثم تحليلها تحليلاً موضوعيّاً بعد القراءة الفاحصة لكل كلمة وجملة ذكرها أفراد العيّنة، ورصد الأفكار والأنساق والمفاهيم ذات السمات والملامح المتقاربة التي تضمنتها إجابات أفراد العيّنة.

٥. نتائج الدراسة ومناقشتها:

- إجابة السؤالين الأول والثاني :

تمت الإجابة على السؤال الأول والسؤال الثاني من أسئلة الدراسة نظرياً من خلال الإطار النظري.

ـ إجابة السؤال الثالث :

نصّ سؤال الدراسة الثالث على: (ما الأدوار التي يُمكن أن تقوم بها الجامعة الإسلامية لبناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة على ضوء النموذج رباعي الأبعاد لبناء صورة البلد، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟). وللإجابة عن ذلك قام الباحث بعمليّة قراءة فاحصة لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة وإجاباتهم على السؤال المفتوح في المقابلة والذي تم توجيهه ليُجيب على هذا السؤال.

وقد أشارت النتائج إلى وجود اتفاق وتقارب في وجهات نظر أفراد عيّنة الدراسة حول الأدوار التي يُمكن للجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة القيام بها لبناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة العربيّة السعوديّة على ضوء النموذج رباعي الأبعاد لبناء صورة البلد. حيث أكدوا على أهميّة توظيف واستغلال كافة المناشط والبرامج والأدوار التي تقوم بها الجامعة من خلال العملية التعليميّة والبحث العلمي وخدمة المجتمع، لإبراز ما تحظى به من مكانة دينيّة وثقل سياسي واقتصادي ودورها الحيوي الفاعل على الساحة العالميّة وحضورها الإنساني الواسع. وإظهار الصورة الحقة للدين الإسلامي الحنيف، وإبراز دور المملكة في نشر ثقافة السلام والتسامح والحوار بين أتباع الديانات المختلفة ونبذ العنف ومكافحة الإرهاب والتطرف الفكري، وإظهار حرص المملكة العربية السعودية على حفظ حقوق الإنسان وحمايتها وتعزيزها.

وأيضاً إبراز النجاحات والإنجازات التي حققتها المملكة على كافة الأصعدة، والعمل على إنشاء وتكوين جيلٍ واعٍ من الشباب قادر على نقل الصورة الحقيقة عن المجتمع السعودي وثقافته وقيمه وتقاليده، وإبراز المعالم الطبيعيّة والوجهات السياحيّة والموروث الثقافي والإنساني الأصيل. واتخاذ حزمة من الخطوات الإجرائية التي تسهم في بناء الصورة الذهنية الإيجابيّة للمملكة لدى طلبتها بشكل عامٍ ولدى الطلبة الدوليين الدارسين بها بشكلٍ خاص من خلال المحتويات التعليميّة وورش العمل والملتقيات والأنشطة الثقافية والاجتماعيّة. مع أهمية التنسيق الجيد بين أقسام الجامعة المختلفة لبناء الصورة الذهنيّة الّإيجابيّة للمملكة.

وحملت إجابات أفراد العيّنة أيضاً التأكيد على أهميّة العناية بالتواصل مع وسائل الإعلام لنشر الرسائل الإيجابيّة التي تُبرز الحراك العلمي والفعاليات والمنتديات والمؤتمرات المنفذة داخل الجامعة، وإيصال رسالتها للعالم، وكذلك توضيح دور المملكة في دعم المنظمات الدوليّة

والحراك التنموي في العالم، وكذلك ضرورة تعزيز سبل التعاون العلمي والثقافي والاجتماعي بين الجامعة والمجتمع المحلي. وأيضاً التوسع في برامج المنح واستضافة الطلاب الدوليين والابتعاث، وتفعيل الأطر والمبادئ العامة للشراكة والاتفاقيات البحثية والأكاديميّة بين الجامعة وكافة الجامعات العريقة والمعاهد والمراكز التعليمية المتميزة على مستوى العالم.

كما أكد أفراد العيّنة على أهميّة اعتماد برامج تتواءم مع المعايير العالميّة، وفتح تخصصات أكاديميّة جديدة تواكب سوق العمل المحلي والدوليّ. وتنظيم المؤتمرات العلميّة بصفة دوريّة منتظمة، مع التركيز على الموضوعات التي تتناول المشتركات الإنسانيّة، واستضافة وفود من طلاب الجامعات العالميّة لإطلاعهم على المنجزات الحضارية والمقوّمات الثقافيّة للمملكة. إبراز تاريخ وآثار المملكة، من خلال إيجاد مركز خاص يعمل على التعريف بها عالميّاً ونشر رسائل إعلاميّة عنها، وتشجيع البحوث التي تُعنى برصد الصورة الذهنيّة للمملكة والعوامل المؤثرة في بنائها، مع اعتماد جائزة سنويّة للأبحاث العلميّة والإسهامات البحثيّة المتميّزة.

كما حملت إجابات المستجيبين التأكيد على ضرورة تكريس مفاهيم المسؤوليّة الفرديّة والمجتمعيّة لدى الطلاب في بناء الصورة الإيجابيّة للمملكة، واستلهام ودراسة التجارب والممارسات الدوليّة في بناء وتشكيل الصور الذهنيّة، وكذلك الإفادة من المعطيات والتطورات العلميّة في هذا المجال. إضافةً إلى العناية بالأنشطة الموجهة نحو إشراك طلاب المنح من الطلاب المنتمين لكافة الجنسيات المتعددة في المناشط الاجتماعيّة وإطلاعهم على منجزات المملكة، ومكتسباتها الحضاريّة وآثارها وتاريخها، مع تبني برامج متخصصة للتفاعل والمشاركة مع الفعاليّات الثقافيّة والاجتماعيّة العالمية.

ويتبيّن من استجابات أفراد العيّنة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلاميّة التنوع والعمق في طرح الرؤى والأفكار، والتي اشتملت على مفاهيم ودلالات وصيغ تتوزع على الأبعاد الواردة في النموذج الرباعي لبناء صورة البلد. ويعزو الباحث ذلك لما لدى المستجيبين من ثراء فكري ونضج معرفي بحكم مؤهلاتهم العلميّة، وخبرتهم الناتجة عن ممارستهم الميدانيّة للعمل الأكاديميّ ، ومن ثمّ معرفتهم بالآليات والطرق والإمكانات اللازمة لتخطيط وبناء البرامج ورسم الخطط وتحديد الاستراتيجيات الخاصة بتعزيز دور الجامعة في بناء الصورة الذهنيّة للدولة.

وتتفق نتائج إجابات أفراد العيّنة على هذا السؤال مع دراسة (العنزي، ٢٠٢٠) والتي خلصت في نتائجها إلى أنّ هناك أدوار تساهم فيها الجامعات السعوديّة في بناء الصورة الذهنيّة للدولة مثل إبراز إنجازاتها العلمية عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، إنشاء أقسام متخصّصة في الجامعات للتواصل مع الجامعات والمراكز الرائدة، وتفعيل برامج الاتصال والعلاقات العامة، وعقد الشراكات والاتفاقات الدوليّة في مجال الأبحاث والتبادل الطلابي وإشراك أعضاء هيئة التدريس والطلاب في المؤتمرات التي تنفّذ على نطاقٍ عالميّ، والتوسّع في برامج الابتعاث والمنح الدراسية والبرامج التدريبية والمؤتمرات العلمية العالمية. كما تتفق جزئياً مع دراسة (فيليب و كيتشن، ٢٠١٤) والتي خلصت لوجود تأثير متماثل الأهمية للبعدين المعرفي والعاطفي في تشكيل الصورة الذهنيّة الإيجابيّة.

ـ إجابة السؤال الرابع :

نصّ سؤال الدراسة الرابع على : (ما التصور المقترح لتعزيز دور الجامعة الإسلامية في بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة؟).

(التصور المقترح)

مقدمة :

يتناول هذا الجزء الإجابة عن السؤال الرابع في أسئلة الدراسة؛ والخاص بالتصور المقترح لتعزيز دور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في بناء الصورة الذهنيّة للمملكة العربية السعودية.

وقد تمّ بناء هذا التصوّر اعتماداً على الأدبيّات النظريّة والدراسات السّابقة، إضافةً إلى نتائج المقابلات التي تمّت مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

كما استند هذا التصوّر على عددٍ من المرتكزات والمنطلقات، ومنها الخطط والبرامج الوطنيّة المستقبلية والتي يأتي في مقدمتها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .

ويشمل هذا التصوّر بياناً لفلسفته ومنطلقاته وأهدافه ومرتكزاته، وآليّات التنفيذ والمتابعة والتقييم، والعناصر والجهات المسؤولة عن تنفيذه والأطراف المستفيدة منه، والمعوّقات التي تواجهه وكيفية مواجهتها. وذلك على النحو التّالي:

الـرؤية:

تعزيز دور الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة في بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة العربيّة السعوديّة من خلال أدوارها الحيويّة والفاعلة.

فلسفة التصور المقترح:

تستند فلسفة هذا التصور المقترح على أساس أنّ الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، تعد إحدى المؤسّسات التربوية الجامعيّة العريقة في المملكة، من خلال ما تضمّه من أعدادٍ كبيرة من طلاب المنح أو الطلبة الدوليّين من ذوي الجنسيات المختلفة والقادمين للدراسة في الجامعة من كثيرٍ من الدول، وفقاً لسياسة الجامعة والقاضية بأن تكون نسبة طلاب المنح أو الطلبة الدوليّين ٨٥% من إجمالي عدد طلاب الجامعة. حيث إنّ إسهام الجامعة في بناء وتعزيز الصّورة الإيجابيّة لكيان الدولة، من خلال أدوارها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع؛ من شأنه تعزيز أدوارها الحيويّة بوصفها إحدى المؤسّسات الأكاديميّة، والأدوات الفاعلة في عمليات صناعة وتشكيل وبناء الصورة الذهنية الإيجابيّة للدولة من خلال آليّاتها وكوادرها وخططها المستقبليّة، بما يحقّق مواكبتها للمتطلبات التنموية والتغيّرات المتسارعة، وبما يُساهم في إنجاح الخطط والاستراتيجيات الوطنيّة وفي مقدمتها رؤية المملكة ٢٠٣٠ . وعطفاً على الاهتمام المتزايد في الآونة الأخيرة بمجالات بناء الصّورة الذهنيّة، وانعكاسات تلك الصورة على أبعادٍ ومستوياتٍ متعددة.

منطلقات التصوّر المُقترح:

١. رؤية المملكة ٢٠٣٠ : والتي تهدف إلى بناء مجتمع حيوي ذي قيمٍ راسخة، من أجل تحقيق اقتصاد مزدهر لوطن طموح تضمنت على عديدٍ من الاستراتيجيّات والخطط والبرامج الواردة في محاورها الثلاث، ومن ذلك ما تضمّنه محور (مجتمع حيوي) في الرؤية من تكريس للقيم الراسخة والحفاظ على المبادئ الإسلامية واستثمار الطاقات والإمكانات لخدمة ضيوف الرحمن، والاعتزاز بالهويّة الوطنيّة. وأيضاً محور (اقتصاد مزدهر) الذي تضمّن عديداً من الخطط ومنها الاستثمار الفاعل واستغلال الموقع إقليميا ودوليّاً. إلى جانب ما اشتملت عليه الرؤية من أهدافٍ تتعلق بتطوير معايير الأداء في منظومة التعليم، وتطوير المواهب، ورفع مستويات تصنيف الجامعات السعوديّة في المؤشرات والتصنيفات الدوليّة.

٢. وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية: حيث أكّدت الوثيقة على أهميّة التعليم العالي والجامعي، ورسمت ملامحه وسياساته وحدّدت أهدافه، فقد تناولت الوثيقة في الفصل (٥) من الباب الثالث التعليم العالي وأهدافه، وفي الفصل (٥) من الباب الرابع تناولت موضوع التخطيط للتعليم العالي، وقد نصّت المادة (١١٠) على: إعداد مواطنين أكفَّاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم، فيما نصّت المادة (١١٥) على القيام بالخدمات التدريبيّة والدراسات التجديديّة.

٣. وظائف الجامعة: حيث إنّ أيّ دور أو إسهام فاعل للجامعات إنّما ينطلق من وظائفها ومهامها الثلاث الرئيسيّة، وهي:

- العملية التعليمية.
- البحث العلميّ.
- خدمة المجتمع.

٤. مشروع نظام الجامعات: حيث نصّت الأحكام العامة التي وردت في المادة رقم (٢) تحت الفصل الأول على أن: (تعمل الجامعة على تعزيز مكانتها العلمية والبحثية والمجتمعية، على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وترتقي بجميع مكوناتها البشرية والمادية، وتعمل على نقل خبراتها لطلابها، والوصول إلى مخرجات عالية الكفاية، وقادرة على المنافسة محلياً وإقليمياً ودولياً).

أهداف التصوّر المُقترح:

١. تحقيق الهدف الرئيس للدراسة وهو تقديم تصوّر مُقترح لتعزيز دور الجامعة الإسلامية في بناء الصّورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة العربيّة السعوديّة.

٢. تفعيل دور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في مواكبة الخطط والبرامج والاستراتيجيّات الوطنيّة وفي الإسهام بعمليّة بناء الصورة الإيجابيّة للمملكة.

٣. تعزيز ورفع مستوى الوعي بأهميّة ومكوّنات الصور الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة ودورها ومكانتها ومقدراتها ومنجزاتها الحضارية القائمة في أذهان الطلبة الدوليّين الدارسين بالجامعة الإسلاميّة.

٤. تقديم دليل عمل إجرائي يتضمن تحديد آليّات وأوجه التعاون بين الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وبين الجهات المختلفة ذات العلاقة في مجالات بناء الصورة الإيجابية للدولة.

مرتكزات التصوّر المقترح:

١. أدبيّات الدراسة: والتي تمثّل الدراسات السابقة ونتائجها وتوصياتها، والإطار النظري للدراسة، والمتمثل بتناول مفاهيم وسمات وأبعاد الصورة الذهنيّة، وكذلك النموذج الرباعي الذي قدمه بوهمان وانجنهوف لبناء صورة الدولة.

٢. نتائج الدراسة الحاليّة: وسوف يعتمد هذا المقترح على نتائج الدراسة الحاليّة التي جاءت من نتائج المقابلات التي تحصّل عليها الباحث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

مبادئ التصوّر المقترح:

يعتمد التصوّر المقترح على عدد من المبادئ، أهمها:

١. المعياريّة: يقوم تطبيق التصور المقترح على تعزيز دور الجامعة الإسلاميّة في بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة بناء على الإفادة من النماذج النظريّة والعلميّة.

٢. التطوير: يدعم هذا التصوّر عملية التطوير في المؤسّسة الجامعيّة السعوديّة، من خلال تضمين عملية بناء الصورة الإيجابيّة في رسم برامجها ورؤاها المستقبليّة، وبما يتطلبه ذلك من تطوير وإعداد للكوادر ولمنظومة الأداء.

٣. التغيير الإيجابي: يعتمد هذا التصوّر على مبدأ التغيير الإيجابي، في آليّات واستراتيجيّات المؤسسة الجامعيّة التي تتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ومع عددٍ من البرامج الوطنيّة الهادفة لتعزيز الصورة الإيجابيّة للدولة.

٤. التشاركيّة: يرتكز هذا التصوّر على مبدأ التشاركيّة لدعم إقامة علاقات تعاون وشراكة، سواء بين المؤسسات الجامعيّة المحليّة والعالميّة، أو بينها وبين المراكز ومؤسّسات المجتمع الأخرى داخل المملكة أو خارجها.

٥. التنافسية: يدعم التصور المقترح امتلاك الجامعات السعودية مزايا تنافسية فيما بينها في عمليّة بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة.

آليّات تنفيذ التصوّر المُقترح:

أولاً- التخطيط:

يتمّ في هذه المرحلة رسم الخطط وتحديد الأهداف ودراسة الأجندات الفاعلة، وحصر الفئات والشرائح المستهدفة، لتعزيز دور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة، والفئات المستهدفة، يلي ذلك وضع خطة زمنية لإعداد الكوادر البشرية وتوفير المتطلبات الماديّة والفنيّة، وتكوين فريق إشرافي للقيام بالمهام التالية:

- إعداد اللائحة التنظيميّة لبرامج بناء الصورة الذهنيّة للدولة من خلال الجامعة.
- دراسة الصعوبات والتحديات المحتملة ووضع خطط بديلة لمواجهة عوائق التنفيذ.
- العمل على المراجعة والتقويم المستمر والإفادة من مخرجات التغذية الراجعة.

ثانياً- التهيئة:

لتنفيذ هذا التصوّر المقترح على أكمل وجه؛ يُستحسن تكوين أو إنشاء مكتب متخصص داخل الجامعة، يرتبط بمدير الجامعة مباشرة، بحيث يتولّى هذا المكتب، مهام الإشراف على وضع التشريعات والسياسات المنظمة لبرامج بناء الصورة الذهنيّة والإشراف عليها ومتابعة أدائها. وتوجيه بناء وتنظيم البرامج وتوزيع المهام وتقديم الاستشارات الفنيّة والخدمات البحثية المختصة، وتنسيق اللقاءات الدوريّة وتنظيم المنتديات والندوات داخل الجامعة وإصدار النشرات والأدلة والمطبوعات حول موضوع بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للدولة. وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بالمراكز والجهات ذات العلاقة بمهام واختصاصات المركز والتواصل مع الجهات المتعددة. مع مهام الإشراف على الجوانب الإداريّة والمادية والفنيّة.

ثالثاً- التّنفيذ:

وتعدّ هذه المرحلة هي التطبيق العمليّ لما تم تحديده في المرحلتين السابقتين.

رابعاً- التّقويم:

وهي مرحلة يتم فيها تقييم وفحص لما تمّ تنفيذه من مهام وأعمال، وإخضاع الممارسات والتقارير الخاصة بالآداء للمراجعة الدوريّة المستمرة، لتعزيز الإيجابيّات وتلافي جوانب القصور ومعالجة الصعوبات.

وبناءً على ما تقدّم؛ فإنّه يمكن تعزيز دور ومهام الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة، في عملية بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة من خلال أدوارها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وعلى ضوء الأبعاد نموذج بوهمان وانجنهوف الرباعي، .

وقام الباحث بإعداد نموذج للدور الذي يُمكن للجامعة القيام به في هذا الصدد، وهو موضح في الجدول التالي:

دور الجامعة	أبعاد الصورة	برامج وأجندات مقترحة
التدريس	البعد الوظيفي	إدراج مقررات مشتركة ومتخصصة أو وحدات تعليميّة ضمن مفردات المقررات الدراسية لإبراز مكانة المملكة ودورها الفاعل في الساحة الدولية وإسهاماتها الإنسانيّة في العالم و مقوماتها الاقتصادية والتكنولوجية ومكانتها الدينية المتفردة ، وسمعة منتجاتها الوطنية ومنظومة البنى التحتية المتكاملة في المجالات المتعددة. وكذلك إنجازاتها التعليميّة وما حققته من تصنيفات متقدمة في مؤشرات التنافسية الدوليّة.
	البعد المعياري	تخصيص حلقات تعليمية لتناول الإنجازات والجهود المحلية في مجالات المسؤولية الاجتماعية والبيئية بشكلٍ خاص.
	البعد الجمالي	إفراد محتوى تعليمي لإبراز الهويّة الوطنيّة و الشخصية السعودية بما في ذلك العادات والتقاليد والقيم المجتمعيّة المحليّة الأصيلة، وكذلك ثقافة المكان وما تزخر به المملكة من أماكن تاريخيّة وسياحيّة ومعالم طبيعية جماليّة وشواهد عمرانيّة وحضاريّة وثقافيّة.
البحث العلمي	البعد الوظيفي	توجيه مسارات البحث العلمي لتتناول المقومات والإنجازات التي حققتها المملكة في الجوانب المختلفة مثل الجوانب السياسية والاقتصادية والتقنية والخدميّة. والعناية بجانب النشر العلمي لهذه الدراسات.
	البعد المعياري	دعم وتوجيه الباحثين لتناول الإنجازات والجهود المحلية في مجالات المسؤولية الاجتماعية بما في ذلك تنفيذ دراسات حالة للمراكز والجهات الوطنية المتخصصة والجمعيات الإنسانية والمجتمعيّة. وتكثيف تنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية حول هذه الجوانب، والتوسع في برامج التوأمة والشراكات والاتفاقيات التعليمية مع الجامعات والمراكز التعليمية الدوليّة المتميّزة، وكذلك إشراك الباحثين المهتمين في الملتقيات العالميّة ذات العلاقة مع تسليط الضوء على الإنجازات المحلية في هذا المجال.

دور الجامعة	أبعاد الصورة	برامج وأجندات مقترحة
	البعد الجمالي	إجراء البحوث الكميّة والنوعيّة التي تتناول الهويّة الوطنيّة وأخلاقيات المجتمع السعودي والمعالم التاريخيّة والسياحيّة والحضاريّة التي تزخر بها المملكة، وعقد ورش عمل وحلقات عصف ذهني لتحديد الموضوعات التي يُمكن بحثها في هذا المجال، وكذلك لتوجيه اهتمام الدارسين لها، مع العناية بنشرها وإبرازها والإفادة من نتائجها.
خدمة المجتمع	البعد الوظيفي	تنظيم زيارات ميدانيّة وجولات للطلبة الدوليين الدارسين بالجامعة للمصانع والشركات الرائدة، والمراكز البحثية، والبنية الخدميّة والتكنولوجية والتعريف بالمنتجات الوطنية المحلية المتميزة. وعقد اتفاقات شراكة بين الجامعة وبين هذه الجهات في مجالات التدريب أو التطوير الطلابي. والتفاعل مع المناسبات والأنشطة الوطنية وإبرازها من خلال رسائل إعلاميّة فاعلة، وتوفير المتطلبات الفنية والمادية والتكنولوجيّة اللازمة.
	البعد المعياري	توثيق عُرى التعاون بين الجامعة وبين المراكز والهيئات والجمعيات المحلية المتخصصة في المسؤولية الاجتماعية والبيئية، من خلال حزمٍ من البرامج الميدانية والتدريبية للطلبة. وإبراز ما يستجد من تطورات ومشروعات في المجالات التنموية كالزراعة والصحة والبيئة وغيرها. وكذلك تنفيذ زيارات للجمعيات الأسرية والصحيّة والخيريّة والاجتماعيّة على اختلاف اختصاصاتها.
	البعد الجمالي	إبراز المنجزات الحضارية والمعالم التاريخية في المملكة عبر وسائل الإعلام الجامعي وفي حسابات الجامعة بمواقع التواصل الاجتماعي. والتوسع في تنفيذ البرامج الاجتماعية ضمن الخدمات المجتمعية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة، وضمن الأنشطة الطلابية التي تنفذها الجامعة، بحيث تشتمل على تكثيف البرامج والمسابقات واللقاءات المشتركة بين الطلبة السعوديين والطلبة الدوليّين الدارسين في الجامعة، وكذلك تنفيذ لقاءات بين الطلبة الدوليّين وبين شرائح من المجتمع السعودي، لتعريف هؤلاء الطلاب وإطلاعهم على قيم وتقاليد وثقافة المجتمع وعاداته الأصيلة وترابطه الأسري. وتنفيذ جولات ميدانية للتعريف بالأماكن التاريخية والسياحية والجمالية التي تزخر بها المملكة، ومن أمثلة تلك المواقع في منطقة المدينة المنورة: الحرم النبوي والتعريف بمراحل عمارته وطرزه المعماريّة الفريدة، وكذلك تنفيذ زيارات مماثلة إلى المساجد والأخرى مثل: مسجد قباء ـ مسجد القبلتين وغيرهما، والمواقع السياحيّة والطبيعية: مثل جبل أحد ـ آثار العلا ومدائن صالح، وغير ذلك من مواقع.

متطلبات تطبيق التصوّر المقترح:

يتطلب تطبيق هذا التصوّر المقترح تظافر عدّة عوامل أساسيّة من أهمها وجود الإرادة والخطط المدروسة بشكل علمي سليم ومنظّم، وسنّ التشريعات وتحديث اللوائح وتوفير الاعتمادات وتطوير منظومة متكاملة من البنية الأساسيّة اللازمة، مع العناية بوضع معايير واضحة ومؤشرات محدّدة للتنفيذ ومراقبة الآداء.

المعوّقات التي تواجه التصوّر المقترح:

قد تواجه التصوّر عددٌ من المعوقات، والتي من أهمها عدم توفر الاعتمادات الماليّة الكافية والبنية التقنية والنقص في الكوادر البشرية اللازمة لتحقيق هذا التصوّر، وعدم التوجه نحو التجديد والابتكار في بيئة العمل.

الحلول المقترحة لمواجهة المعوّقات:

من الحلول المقترحة لمواجهة المعوقات ما يلي:

- **تحديث اللوائح والتشريعات اللازمة وتأهيل العناصر البشرية والكوادر الأكاديميّة المؤهلة الكفيلة بإنجاح بنود هذا التصور، مع العناية بتوفير الموارد الماليّة والتقنية التي تدعم تطبيق هذا التصوّر.**
- **إعداد وتأهيل الكوادر البشريّة واستقطاب الكوادر الأكاديميّة المتخصصة التي من الممكن أن تسهم على نحو أفضل في تحقيق هذا التصوّر. مع الاستفادة من نتائج الدراسات العلميّة التي تتمحور حول مساهمة المؤسسات التعليميّة ببناء الصورة الإيجابيّة للدولة، والاهتمام بتنمية الوعي داخل الوسط الجامعي وخارجه حول هذا الجانب من خلال وسائل الإعلام.**

الجهات المسئولة عن تنفيذ التصوّر المقترح

لتنفيذ العناصر والأسس التي تقوم عليها فكرة هذا التصوّر المقترح، فإن الجهات الرسميّة التي تساعد في تحقيق أفكار هذا التصوّر هي التالي:

- **وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.**
- **الجامعة الإسلامية وكافة الشراكات التي تقيمها مع الوزارات أو الجامعات أو والجهات الأخرى ذات العلاقة.**

الأطراف المستفيدة من التصوّر المقترح:

الجهات التي من الممكن أن تستفيد هذا التصوّر هي:

- **وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.**
- **الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة وكافة الجهات الأكاديميّة في المملكة العربية السعودية.**
- **الطلبة الجامعيين السعوديين والأجانب الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المراحل الجامعية المختلفة.**
- **أعضاء هيئة التدريس، ومن في حكمهم من المعيدين والمحاضرين.**
- **الأعضاء الإداريين: وتشمل الكوادر البشرية في الجامعة.**
- **المراكز العلميّة والبحثيّة: سواءً داخل الجامعات أو داخل المملكة وخارجها.**
- **الوزارات والجهات ذات العلاقة، مثل: وزارة الإعلام ووزارة السياحة ووزارة الثقافة.**

٦. توصيات الدراسة:

من خلال ما توصّلت له الدراسة من نتائج؛ يوصي الباحث بما يلي:

أولاً : النظر في إمكانية تبنيّ الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة وبقية الجامعات المحليّة للتصوّر المقترح للدراسة بما يعزز الأدوار المأمولة منها في الإسهام الفاعل في بناء الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للمملكة.

ثانياً : تكريس الصورة الذهنيّة الإيجابيّة للدولة في الأوساط الأكاديميّة من خلال المقررات والأنشطة الطلابيّة الموجهة والبرامج التطويريّة.

ثالثاً : تكثيف الفعاليات والبرامج واللقاءات الاجتماعية الموجهة لطلاب المنح (الطلاب الدوليين) الدارسين في الجامعة الإسلاميّة ودمجهم في الأوساط المجتمعيّة المحلية وإطلاعهم على المنجزات الحضاريّة.

رابعاً : تفعيل دور وسائل الإعلام الجامعي في إبراز مكانة المملكة وإسهاماتها الإنسانيّة والتعريف بمنجزاتها الحضارية ومقوماتها التاريخيّة والوجهات السياحية والطبيعية فيها.

خامساً : التوسع في مجالات التبادل الطلابي واستضافة الطلاب الدوليين والمشاركة في الفعاليّات الدوليّة وبناء الشراكات والاتفاقيات الأكاديميّة مع الجامعات والمراكز التعليميّة الرائدة والعريقة في العالم.

سادساً : تنظيم المعارض والمنتديات والمؤتمرات العلميّة بصفة منتظمة وتوجيه الباحثين لتناول الموضوعات ذات الصلة ببناء الصورة الذهنيّة للدولة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الجامعة الإسلامية، (٢٠١٩). *إحصاءات وإنجازات عمادة القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية للعام الجامعي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.* تم الاسترجاع في ١٣ مايو ٢٠٢٠ من: https://www.iu.edu.sa/uploads/files

الجامعة الإسلامية، (٢٠٢٠). *موقع الجامعة الرسمي - نبذة عن الجامعة* - تم الاسترجاع في ١٩ مايو ٢٠٢٠ من: https://www.iu.edu.sa/uploads/files

الجهني، عبدالرحمن علي.(٢٠١٧). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي. *مجلة البحث العلمي في التربية*. ع(١٨). ج٣. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس. مصر.

الجواري، ناهض فاضل زيدان، وعبد، محمد حامد.(٢٠١٨). *صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى طلبة الجامعات العراقية- دراسة مسحية*. مجلة مداد الآداب: كلية الآداب – الجامعة العراقية. العدد ١(١٤). ٦١٧-٦٥٨. العراق.

الحياني، نعمان، وخلف، حذيفة.(٢٠١٥). الصورة الذهنية للجامعة المستنصرية لدى طلبة الثانوية العامة. *مجلة آداب المستنصرية، كلية الآداب*. الجامعة المستنصرية. العدد(٧٠). ١-٢٧. العراق.

دويدار، محمود، والمرشدي، خالد. (٢٠١٣). *الصورة الذهنية لجامعة القصيم ودورها في تشكيل وبناء العلاقة الاستراتيجية مع جمهور المستفيدين*. منشورات جامعة القصيم. المملكة العربية السعودية.

الزعانين، جمال عبدربه، (٢٠١٦). الصورة الذهنية للعلم والعلماء لدى طلبة التعليم الأساسي العليا وعلاقتها ببعض المتغيرات بمحافظات غزة. ع (١٤٠) س ٣٧. *رسالة الخليج العربي*.

الزميلي، أيمن عبد الرؤوف.(٢٠١٥). *أثر الدور الذي تؤديه الشرطة في بناء صورتها الذهنية من وجهة نظر لجان الإصلاح*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.

الشربيني، زكريا.(٢٠١٢). *مناهج البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة*. الطبعة الأولى. دار الفكر العربي . القاهرة . مصر.

الشيخ، صالح.(٢٠٠٩). *تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها*. الأكاديمية السورية الدولية. دمشق. سوريا.

صالح، سليمان. (٢٠٠٥). *وسائل الإعلام وصناعة الصور الذهنية*. ط ١. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.

طشطوش، رامي؛ والمؤمني، فواز؛ والشقران، حنان؛ والمقداد، قيس.(٢٠١٢). صورة المرشد النفسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة اليرموك. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*. ع (٢١). جامعة الملك خالد. المملكة العربية السعودية.

العنزي، عبدالعزيز بن مطير بن سليمان.(٢٠٢٠). *دور الجامعات في بناء الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية: تصور مقترح*. (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة الملك سعود. الرياض.

العيساوي، نجم عبد خلف. (٢٠١٥). *العوامل المؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية للحزب السياسي في العراق كما يراها الإعلاميون العراقيون المقيمون في عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

الكردي، خالد. (٢٠١٤). *الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية*. مركز الدراسات والبحوث .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

اللقماني، غالي بن دهيران. (٢٠١٨). الصورة الذهنية للمرشد الطلابي كما يدركها طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. *مجلة العلوم التربوية*. المجلد ٣. ع (١). جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. الخرج. المملكة العربية السعودية.

ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٥). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط٣. دار المسيرة.عمان. الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Albalawi, M. (2015). Arabs' Stereotypes Revisited: The Need for A Literary Solution. *Advances in Language and Literary Studies*, *6*(2), 200-211.

Alshuwaikhat, H. M., & Mohammed, I. (2017). Sustainability matters in national development visions—Evidence from Saudi Arabia's Vision for 2030. *Sustainability*, *9*(3), 408.

Al Surf, M. S., & Mostafa, L. A. (2017). Will the Saudi's 2030 Vision Raise the Public Awareness of Sustainable Practices *Procedia Environmental Sciences*, *37*, 514-527.

Alsultany, E. (2013). Arabs and Muslims in the media after 9/11: Representational strategies for a" postrace" era. *American Quarterly*, *65*(1), 161-169.

Blanchard, C. M. (2010). *Saudi Arabia: Background and US Relations*. DIANE Publishing.

Brink, L., & Nel, J. A. (2015). Exploring the meaning and origin of stereotypes amongst South African employees. *SA Journal of Industrial Psychology*, 41(1), 01-13

Buhmann, A., & Ingenhoff, D. (2015). The 4D Model of the country image: An integrative approach from the perspective of communication management. *International Communication Gazette*, 77(1), 102–124..

Christidou, V., Hatzinkita, V. &smaras, G.(2012). The image of scientific researchers and their activity in Greek adolescents drawings, Public Understanding of Science, 21(15), 626 - 647 .

Fedor, C. G. (2014). Stereotypes and Prejudice in the Perception of the "Other". *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 149, 321-326..

Hajar, K. (2003). Criteria for conditions of objectivity, honesty and consistency in qualitative study. Umm Al Qura University Journal for Educational, Social and Human Sciences, 15 (2) 132-154.

Ourfali, E. (2015). Comparison between Western and Middle Eastern Cultures: Research on Why American Expatriates Struggle in the Middle East. *OTAGO MANAGEMENT GRADUATE*, 33.

Philip, J. Kitchen, Inga Burgmann (2014) ." Projecting corporate brand image and behavioral response in business schools: Cognitive or affective brand attributes? , Journal of Business Research 67 (2014) 2324–2336.

Sadek, N. (2017). Islamophobia, shame, and the collapse of Muslim identities. *International Journal of Applied Psychoanalytic Studies*, 14(3), 200-221

Schønemann, J. (2013). *The Stereotyping of Muslims: an analysis of The New York Times' and The Washington Times' coverage of Veiling and the Muhammad cartoon controversy.* Master's thesis, University of Oslo.

Schneider, D. J. (2004). *The psychology of stereotyping*. Guilford Press.

Wang, X. (2018). Rethinking Material Religion in the East: Orientalism and Religious Material Culture in Contemporary Western Academia. *Religions*, *9*(2), 62.

Webster's (1977), Third New International Dictionary, copyright by G and C .Merriam, Publishers of Merriam – Webster Dictionaries.

Yin, R. (2011). Qualitative research from stait to finish. Retrieved at June 4, 2018 from: http://soh. iums.ac.ir/uploads/32282j7_16.pdf.